

## ٤٦ - باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة

٦٧٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: «مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهُ رَجُلٌ رَفِيقٌ ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ . قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ . فَعَادَتْ . فَقَالَ: مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَإِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ» .  
[الحديث ٦٧٨ - طرفه في: ٣٣٨٥]

٦٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ . قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمَرَّ عَمْرٌ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ قَوْلِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمَرَّ عَمْرٌ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ . فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَهْ ، إِنَّكَ لَأَتْنَنُ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ . فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا» . [انظر الحديث: ١٩٨ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥]

٦٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ تَبَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَخَدَمَهُ وَصَحَبَهُ - أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٍ ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتِنَ مِنْ الْفَرَحِ بِرُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيُصَلِّ الصَّفَّ ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَارَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ وَأَرخَى السِّتْرَ ، فَتَوُفِّيَ مِنْ يَوْمِهِ» . [الحديث ٦٨٠ - أطرافه في: ٦٨١ ، ٧٥٤ ، ١٢٠٥ ، ٤٤٤٨]

٦٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا ، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالحِجَابِ فَرَفَعَهُ ، فَلَمَّا وَضَحَ وَجْهَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا نَظَرْنَا مَنْظَرًا كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا . فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وَأَرخَى النَّبِيُّ ﷺ الحِجَابَ فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ» . [انظر الحديث: ٦٨٠]

٦٨٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : «لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ قِيلَ لَهُ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَرَأَ غَلِبَهُ الْبُكَاءُ ، قَالَ : مُرُوهُ فَيُصَلِّي ، فَعَاوَدَتْهُ قَالَ : مُرُوهُ فَيُصَلِّي ، إِنَّكَ نَصَوَاحِبُ يَوْسَفَ» تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ عُقَيْلٌ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

#### ٤٧ - باب من قام إلى جنب الإمام لعلية

٦٨٣ - حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ ، فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ . قَالَ عُرْوَةُ : فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خَفَةً فَخَرَجَ ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يُؤُمُّ النَّاسَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ كَمَا أَنْتَ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ» .

[انظر الحديث : ١٩٨ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٩] .

#### ٤٨ - باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول

فتأخَّرَ الأولُ أو لم يتأخَّرَ جازتُ صلاته ، فيه عائشة عن النبي ﷺ .

٦٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ ، فَحَانَتْ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَأَقِيمُ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ ، فَصَفَّقَ النَّاسُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ التَفَتَ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رُضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَبَّتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ لابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَالِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ؟ مِنْ رَأْيِهِ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ ، فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ التَّفَّتَ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ

للنساء» . [الحديث ٦٨٤ - أطرافه في : ١٢٠١ ، ١٢٠٤ ، ١٢١٨ ، ١٢٣٤ ، ٢٦٩٠ ، ٢٦٩٣ ، ٧١٩٠] .

## ٤٩ - باب إذا استنَوُوا في القراءة فليؤمهم أكبرهم

٦٨٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: «قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ لَيْلَةً ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا فَقَالَ: لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى بِلَادِكُمْ فَعَلَّمْتُمُوهُمْ ، مُرُوهُمْ فَلْيُصَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينٍ كَذَا ، وَصَلَاةَ كَذَا فِي حِينٍ كَذَا ، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذِّنْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [انظر الحديث: ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٥٨].

## ٥٠ - باب إذا زار الإمام قوماً فأئمتهم

٦٨٦ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: سَمِعْتُ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: «اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَقَالَ: أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟ فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ ، فَقَامَ وَصَفَّفْنَا خَلْفَهُ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا». [انظر الحديث: ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٦٦٧].

## ٥١ - باب إنما جعل الإمام ليؤتم به

وَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ بِالنَّاسِ وَهُوَ جَالِسٌ .  
وقال ابن مسعود: إذا رفع قبل الإمام يعود فيمكث بقدر ما رفع ثم يتبع الإمام .  
وقال الحسن - فيمن يركع مع الإمام ركعتين ولا يقدر على السجود: يسجد للركعة الآخرة سجدةً ثم يقضي الركعة الأولى بسجودها ، وفيمن نسي سجدة حتى قام: يسجد .  
٦٨٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» قَالَتْ: بَلَى! ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ. قَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمَخْضَبِ ، قَالَتْ: فَفَعَلْنَا. فَاعْتَسَلَ فَذَهَبَ لَيْنُوءَ ، فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ ﷺ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمَخْضَبِ. قَالَتْ: فَقَعَدَ فَاعْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لَيْنُوءَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمَخْضَبِ ، فَقَعَدَ فَاعْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لَيْنُوءَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ - فَأَرْسَلَ

النبي ﷺ إلى أبي بكرٍ بأن يُصلي بالناس ، فأتاه الرسول فقال : إِنَّ رسولَ الله ﷺ يأمرُك أَنْ تُصلي بالناس . فقال أبو بكرٍ - وكان رجلاً رقيقاً - يا عمرُ صل بالناس ، فقال له عمرُ : أنتَ أحقُّ بذلك . فصلَّى أبو بكرٍ تلك الأيام . ثمَّ إِنَّ النبي ﷺ وَجَدَ من نفسه خِفَةً ، فخرجَ بينَ رجلين - أحدهما العباسُ - لصلاةِ الظهر ، وأبو بكرٍ يُصلي بالناس ، فلمَّا رآهُ أبو بكرٍ ذهبَ لِيَتَأَخَّرَ ، فأومأَ إليه النبي ﷺ بأنَّ لا يَتَأَخَّرَ ، قال : أَجِلساني إلى جنبِهِ ، فأجلساهُ إلى جنبِ أبي بكرٍ ، قال : فجعلَ أبو بكرٍ يُصلي وهو يأتُمُّ بصلاةِ النبي ﷺ والناسُ بصلاةِ أبي بكرٍ والنبي ﷺ قاعدٌ . قال عبيدُ الله : فدخلتُ على عبدِ الله بنِ عباسٍ فقلتُ له : ألا أعرِضُ عليك ما حَدَّثتني عائشةُ عن مَرَضِ النبي ﷺ ؟ قالت : هاتِ . فعرضتُ عليه حديثها . فما أنكرَ منه شيئاً ، غيرَ أَنه قال : أَسَمَّتَ لك الرجلَ الذي كان مع العباسِ ؟ قلت : لا . قال : هو عليٌّ .

[انظر الحديث : ١٩٨ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣] .

٦٨٨ - حَدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسفُ قال : أَخبرنا مالكٌ عن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ أَنها قالت : «صَلَّى رسولُ الله ﷺ في بيته وهو شاكٍ ، فصلَّى جالساً وصلَّى وراءَهُ قومٌ قياماً ، فأشارَ إليهم أَنْ اجلسوا ، فلمَّا انصرفَ قال : إِنَّمَا جُعِلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فإذا رَكَعَ فاركعوا ، وإذا رَفَعَ فارفعوا ، وإذا صَلَّى جالساً فصلُّوا جلوساً» .

[الحديث ٦٨٨ أطرافه في : ١١١٣ ، ١٢٣٦ ، ٥٦٥٨] .

٦٨٩ - حَدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسفُ قال : أَخبرنا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ رَكِبَ فَرَساً فَضَرَعَ عَنْهُ ، فَجُحِشَ شِقَّةُ الأيمنُ ، فصلَّى صلاةً من الصلوات وهو قاعدٌ ، فصلَّينا وراءَهُ فَعُوداً ، فلمَّا انصرفَ قال : إِنَّمَا جُعِلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فإذا صَلَّى قائماً فصلُّوا قياماً ، فإذا رَكَعَ فاركعوا ، وإذا رَفَعَ فارفعوا ، وإذا قال سَمِعَ اللهُ لِمَنَ حمده فقولوا : رَبَّنَا وَلَكَ الحمدُ . وإذا صَلَّى قائماً فصلُّوا قياماً ، وإذا صَلَّى جالساً فصلُّوا جلوساً أجمعون» . قال أبو عبدِ الله : قال الحميديُّ : قوله : «إذا صَلَّى جالساً فصلُّوا جلوساً» هو في مرضِهِ القديم ، ثمَّ صَلَّى بعدَ ذلك النبي ﷺ جالساً والناسُ خَلْفَهُ قياماً ، لم يَأْمُرْهم بالعودِ ، وإنما يُؤْخَذُ بِالآخِرِ فالآخرِ من فعلِ النبي ﷺ . [انظر الحديث : ٣٧٨] .

٥٢ - باب متى يَسْجُدُ من خَلْفِ الإمامِ ؟ قال أنسٌ : فإذا سَجَدَ فاسجدوا

٦٩٠ - حَدَّثنا مسدَّدٌ قال : حَدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ عن سُفيانَ قال : حَدَّثني أبو إسحاقَ قال : حَدَّثني عبدُ الله بنُ يزيدَ قال : حَدَّثني البراءُ وهو غيرُ كذوبٍ قال : «كان رسولُ الله ﷺ إذا قال

سمع الله لمن حمده لم يحن أحدٌ منا ظهره حتى يقع النبي ﷺ ساجداً ، ثم نفع سجوداً بعده .  
 حدثنا أبو نعيم عن سُفيان عن أبي إسحاق نحوه بهذا .  
 [الحديث ٦٩٠ - طرفاه في: ٧٤٧ ، ٨١١] .

### ٥٣ - باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام

٦٩١ - حدثنا حجاج بن منهل قال : حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال : «أما يخشى أحدكم - أو لا يخشى أحدكم - إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار ، أو يجعل الله صورته صورة حمار» .

### ٥٤ - باب إمامة العبد والمولى ، وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف

وولد البغي والأعرابي والغلام الذي لم يحتلم ، لقول النبي ﷺ : «يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله» .

٦٩٢ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : «لما قدم المهاجرون الأولون العصبية - موضع بقاء - قبل مقدم رسول الله ﷺ كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة ، وكان أكثرهم قرآناً» . [الحديث ٦٩٢ - طرفه في: ٧١٧٥] .

٦٩٣ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى ، حدثنا شعبة قال : حدثني أبو التياح عن أنس عن النبي ﷺ قال : «اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل حبشي كأن رأسه زبيبة» .  
 [الحديث ٦٩٣ - طرفاه في: ٦٩٦ - ٧١٤٢] .

### ٥٥ - باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه

٦٩٤ - حدثنا الفضل بن سهل قال : حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «يصلون لكم ، فإن أصابوا فلكم ، وإن أخطؤوا فلكم وعليهم» .

### ٥٦ - باب إمامة المفتون والمبتدع ، وقال الحسن : صلّ وعليه بدعته

٦٩٥ - قال أبو عبد الله : وقال لنا محمد بن يوسف : حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي بن خيار «أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو محصور فقال : إنك إمام عامّة ، ونزل بك ما نرى ، ويصلي لنا إمام فتنة

وتنحرجُ ، فقال: الصلاةُ أحسنُ ما يعملُ الناسُ ، فإذا أحسنَ الناسُ ، فأحسنَ معهم ، وإذا أساؤوا فاجتنبِ إساءَتَهُمْ» .

وقال الزُّبَيْدِيُّ: قال الزُّهْرِيُّ: «لا نرى أن يُصَلِّيَ خَلْفَ الْمُخَنَّثِ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ لَا بَدَّ مِنْهَا» .

٦٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا بِي ذَرٌّ : «اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِحَبَشِيٍّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيئَةٌ» . [انظر الحديث : ٦٩٣] .

#### ٥٧- باب يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ بِحِذَائِهِ سَوَاءً إِذَا كَانَ اثْنَيْنِ

٦٩٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «بُثُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مِمُونَةَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ ، فَجُثْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَةً - أَوْ قَالَ خَطِيطَةً - ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ» . [انظر الحديث : ١١٧ ، ١٣٨ ، ١٨٣] .

#### ٥٨- باب إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ فَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ إِلَى يَمِينِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُمَا

٦٩٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «نَمْتُ عِنْدَ سَمِيمُونَ وَالنَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَلَى يَسَارِهِ ، فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، ثُمَّ أَنَا هُوَ الْمُؤَدِّدُ فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ» . قَالَ عَمْرُو : فَحَدَّثْتُ بِهِ بُكَيْرًا فَقَالَ : حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ . [انظر الحديث : ١١٧ ، ١٣٨ ، ١٨٣ ، ٦٩٧] .

#### ٥٩- باب إِذَا لَمْ يَنْوِ الْإِمَامُ أَنْ يَوْمَ ، ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَأَتَاهُمْ

٦٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : «بُثُّ عِنْدَ خَالَتِي ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ أَصْلِي مَعَهُ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ» .

[انظر الحديث : ١١٧ ، ١٣٨ ، ١٨٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨] .